mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة محبة الصالحين | الجمعة ٤/٣/٤٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي يا لهوي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - 00:00:00

الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم - 00:00:30

ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كل ولك الشكر كله. ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون ما اعظم شيء - 00:00:50

بل ما اعظم عبادة فرح بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما تلكم سادة الجليلة التي عبر عنها الصحابة رضي الله عنهم بانها احب شيء بعد فرحهم بالاسلام. وانها لعبادة جليلة يغفل عنها كثير منا - 00:01:20

اليوم ولكن اولئك كانوا يعرفونها ويفرحون بها اشد الفرح. اولئك كابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع. حتى تعرف على هذه العبادة وحتى نجلها كما ينبغي لها دعونا نجلس لنتعلم - 00:01:50

بين يدي خويدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. بين يدي انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه الذي خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنوات فحمل عنه فحمل عنه علما كثيرا. يحدثنا رضي الله - 00:02:20

انه بينما كان هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم خارجان من مسجد وما اجلها من صحبة! وما اعظمها من رفقة! ان تكون مع محمد عليه الصلاة والسلام قال فبينما نحن في سدة المسجد في سقيفة المسجد - 00:02:50

التي هي خارج باب المسجد. اذ قدم علينا رجل من الاعراب فوقف بين رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال يا رسول الله متى الساعة؟ متى الساعة يا رسول الله - 00:03:20

لان الساعة لا يعلمها محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يعلمها احد من الناس. وان انما علمها عند ربي في كتاب صرفه النبي صلى الله عليه وسلم الى ما هو اولى بابي وامي عليه الصلاة والسلام. صرفه الى العمل الصالح. ف - 00:03:50

سأله عليه الصلاة والسلام وهو سيد المربين. وامام المربين وسيد الانبياء يا ايه والمرسلين فقال له ما اعددت لها. نعم. هذا هو السؤال الذي ينبغي في ان يكون ماذا اعددت للساعة لان لا احد سوف ينتفع بمعرفته بيوم القيامة - 00:04:20

لان كل من مات فقد قامت قيامته في الحقيقة. فقيامتي انا اليوم وقيامتك انت غدا فمتى مت انا او انت؟ فقد دخلنا في غمار القيامة. ولكن السؤال الذي ينبغي ان نسائله لانفسنا يا عباد الله ماذا اعددنا ليوم القيامة؟ ماذا اعددنا لساعة الموت؟ ما - 00:04:50

هذا اعددنا لكي نلقى الله جل في علاه. هذا السؤال هو السؤال الحقيقي الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك الرجل لذلك الرجل الاعرابي قال انس رضي الله عنه - 00:05:20

فكأن الرجل استكان يعني ضعفه وتضعضع لانه يعلم انه ليس عنده كبير عمل ولكن يجب على المربي ان يكون مربيا على الحقيقة. ان يصرف الناس الى ما ينبغي ان يسألوا عنه ليس الى الاسئلة التي لا نفع فيها. ثم قال الرجل - 00:05:40

والله يا رسول الله ما اعددت لها كبير صلاة ولا صيام ولا الصدقة ولكني احب الله ورسوله. فهنا بشره بابي وامي عليه بالصلاة والسلام

فقال انت مع من احببت. الله اكبر - 00:06:10
تكلم انس رضي الله عنه وقال يا رسول الله ونحن ايضا اهي للاعراب تحية خاصة او هي للامة عامة. فقال عليه الصلاة والسلام بل هي لكم عامة. نعم يحشر المرء مع من احب يا عباد الله. وهنا - 00:06:40
انس رضي الله تعالى عنه فيقول والله ما فرحنا بعد الاسلام بفرحنا بهذا الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ووالله اني لاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب ابا بكر واحب عمر واني لاحب ان احشر معهم - 00:07:10
ولما اعمل باعمالهم الله اكبر. الله اكبر يا عباد الله محبة هؤلاء المباركين وعلى رأسهم سيد الانبياء والمرسلين هي المحبة الحقيقية التي تدفع صاحبها الى العمل وتدفعه الى جنة ربه جل في علاه - 00:07:40
واني لا اقول بين ايديكم ايها المؤمنون وانتم معي باذن الله جل وعلا ووالله والله انا لنحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونحب ابا بكر ونحب عمر ونحب عثمان ونحب عليا رضي الله تعالى عنهم اجمعين. ونحب بقية العشرة ونحب - 00:08:10
هاجرين ونحب الانصار ونحب اصحاب الشجرة ونحب جميع الصحابة رضي الله عنهم لا نكره واحدا منهم البتة يقول بعض السلف رضي الله تعالى عنهم والله ليس من عملي ما هو اوثق عندي من محبة اصحاب رسول الله صلى الله عليه - 00:08:40
عليه وسلم. ويقول اخر منهم رضي الله تعالى عنهم كانوا يعلمون اولادهم محبة في خير ابي بكر وعمر كما يعلمونهم السورة من القرآن. فاين نحن تعليم محبة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اين انت؟ وما موقفك من تربية اولادك - 00:09:10
على محبة الصحابة والتابعين والصالحين من هذه الامة رضي الله عنا وعنهم اجمعين ايها المؤمنون ان من اعظم الاعمال وان من اعظم العبادات القلبية محبة الصالحين من هذه الامة ومحبة ومحبة الانبياء عليهم السلام على ذروة - 00:09:40
المحبة وهو رأس سنامها. ثم محبة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم محبة العلماء الصالحين من ذلكم الزمان الى هذا الزمان فاياك ان تكون من اعداء الصالحين فان الله - 00:10:10
جل وعلا يقول كما في الحديث الالهي الصحيح الذي رواه الامام البخاري في صحيحه من ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله جل وعلا - 00:10:30
من عاد على من عادى لي وليا فقد اذنته بالحق واولياء الله هم المتقون يا عباد الله من هذه الامة يقول ابو العباس شيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام - 00:10:50
اب ابن تيمية الحران الدمشقي رحمه الله تعالى اولياء الله كل مؤمن تقي ثم تلا قول الله جل وعلا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. ايها المؤمنون - 00:11:20
عباد الله مر ابو سفيان قبل اسلامه بسلة من فقراء الصحابة الصحابة رضي الله تعالى عنهم فيهم صهيب وسلمان فقالوا له ما اخذت سيوف الله من عدو الله مأخذها. سمعهم الصديق رضي الله تعالى عنه - 00:11:50
فقالوا فقال لهم اتقولون لسيد قريش وكبيرها هذا؟ فسكتوا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ابو بكر بالخبر فماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال بابي وامي لمن؟ قاله للصديق رضي الله تعالى - 00:12:20
تعالى عنه قال له لعلك اغضبتهم لعلك اغضبتهم. اما انك ان اغضبتهم فقد اغضبت ربك جل في علاه انه ليس يقوله لصحفي لا يسوى بغلة ولا يقوله لكاتب لا يسوى فلسا - 00:12:50
ولا يقوله لعلماء لا يسوى درهما ولا دينارا. انما يقول وهذا الكلام الكبير لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. يقول انك ان اغضبت هؤلاء الصالحين ان اغضبت اولياء الله ان اغضبت هؤلاء الذين تمسكوا - 00:13:20
شريعة الله فانك قد اغضبت الله جل في علاه. فاياك يا عبد الله ان واجه عباد الله الصالحين بما يضر بهم. فانك ان فعلت فقد اغضبت ربك جل في علاه. فماذا - 00:13:50
فعل الصديق رضي الله عنه والصديق هو ثاني رجل في دولة الاسلام. ذهب الى اولئك الضعفاء اعتذر منهم ويستسمح منهم ويطلب التحليل منهم. فقال لهم يا اخوتي لعلي اغضبتكم فقالوا لا يغفر الله لك يا ابا بكر. لا - 00:14:10

يغفر الله لك يا ابا بكر. حديث صحيح. رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث عائد بن عمرو رضي الله تعالى عنه ايها المؤمنون عباد الله يحدثنا البراء بن عازب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله - 00:14:40

صلى الله عليه وسلم قال اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. كان الامام احمد رجلا من اصلح هذه الامة وكان الامام الشافعي شيخا له وبينهم وبينه اكثر من اربع عشرة سنة - 00:15:10

فكان الشافعي يحب احمد ويكثر من زيارته لله جل وعلا فعاتبه بعض الناس على هذا. لان هذا خلاف العادة. ان يزور العالم تلميذه وان يكثر من زيارته. فتمثل الامام احمد الامام الشافعي قائلا قالوا - 00:15:40

يزورك احمد وتزوره قلت الفضائل قلت الفضائل لا تفارق منزله زرته ان زرته فلفضله او زارني فبفضله فالفضل في الحالين له ولهذا اوصيك يا اخي بوصية اياك ان تنساها فخذها مني واحفظها عني واعمل بها تفلح - 00:16:10

اياك ان تجعل علاقاتك مع الاخرين بسبب الدنيا والدرهم والدينار. فان هذه تنقلب الى عداوات يوم القيامة الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين تنقلب الى عداوات لا تنفعك ابدا عند الله جل وعلا - 00:16:50

اجعل علاقاتك بالاخرين. قائمة على الله جل في علاه. وليس على لعب الورقة لعب البلوت ولعب الكينكان وشرب الشيشة. ومشاهدة الافلام هذه تنقلب يوم القيامة الى عداوة. لست انا من قال هذا بل قاله رب العالمين - 00:17:20

كما تلوته عليكم. الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. فما بال كثير منا اليوم يختار رفقته للدنيا فحج الم تسمع الى حبيبك عليه الصلاة والسلام وهو يقول - 00:17:50

سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ورجلان تحابا في اجتمعا عليه وافترقا عليه لم يجتمعا على شرب الشيشة ولا لعب البلوت ولا مشاهدة الافلام ولا على مشاهدة الفساد في الانترنت. انما - 00:18:20

على الله وافترقا على الله فانظر يا عبد الله تلك الشقة التي استأجرتها انت واصحابك وتلك الخيمة التي بنيتها انت واصحابك وتلك الاستراحة التي استأجرتها انت واصحابك انتم تجتمعون عليها على الله او على غير الله - 00:18:50

وانت بعد ذلك الحكم فعندك ايمانك وعندك عقلك الدار الاخرة هي النتيجة. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان - 00:19:20

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى على اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. ايها المؤمنون - 00:20:10

احب الصالحين ولست منهم. وارجو ان انال بهم شفاعة واكره من تجارته المعاصي وان كنا سويا في البضاعة. هكذا يذكر عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى وهو من سادة العلماء العباد الاتقياء - 00:20:30

فماذا قال له الامام احمد رحمه الله تعالى؟ قال تحب الصالحين وانت منهم وزدت عليهم شبرا وباعا وتكره من تجارته المعاصي وقاك الله من شر في البضاعة. اما انا نشهد الله جل وعلا على حب الصالحين - 00:21:00

اسأل الله جل وعلا ان يحشرنا من الصالحين. وان اعظم الصالحين انبياء الله ورسله. وان اعظم الصالحين بعدهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. واعلموا يا عباد الله ان الحب في الله على ارض - 00:21:30

اربع مراتب المرتبة الاولى وهي اجل المراتب. محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومحبة الانبياء عليهم السلام قال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة ان يكون الله ورسوله احب اليه من ما سواهما. فما بالنا يا عباد الله نحب الدنيا ونحب اهلها - 00:21:50

الدنيا في الحقيقة اكثر مما نحب الله ورسوله. واعمالنا شاهدة على ذلك. واما المرتبة الثانية يا عباد الله من المحبة في الله جل وعلا فهي محبة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم سادة الاتقياء - 00:22:20

وسادة الصالحين ولهذا فسحا لاولئك الذين يسبون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال قال الله جل وعلا فيهم رضي الله عنهم ورضوا عنه. فماذا بعد رضا الله جل في علاه - 00:22:40

ولهذا من علامة الايمان محبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ومن من علامات النفاق ومن علامات البدعة كراهية وبغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى قال الامام ابن الديبه الشيباني رحمه الله تعالى - 00:23:00
علامة الايمان محبة معاوية رضي الله تعالى عنه. فمن احب معاوية فهو مؤمن ومن ابغضه فهو مبتدع فرضي الله عنهم اجمعين. واما المرتبة الثالثة يا عباد الله فهي محبة الصالحين من هذه - 00:23:20
الامة في كل زمان ومكان. وفي كل بلد وكل صقع وليست محبة وطنية او محبة قومية او محبة علق او محبة نسب انما هي الصلة في الله جل وعلا وحده لا شريك له - 00:23:40
والمرتبة الرابعة وهي التي ينبغي ان نتشبث بها في حياتنا وفي واقعنا فهي ان تنتقي من صالحين من تحبهم ومن تجتمع بهم ومن تتزود بهم في طاعة الله. ومن يأخذون بيدك - 00:24:00
الله يأخذون بيدك الى الجنة يأخذون بيدك الى مرضاة الله جل وعلا. وان تدع اولئك النفر الذين بيدك الى النار. كنت يوما مع شاب في السابعة عشرة من عمره. في السابعة - 00:24:20
عشرة من عمره. قد دعوناه الى الله جل وعلا فاستجاب فاخذته معي الى المسجد ولربما كانت اول صلاة يصليها بعد انقطاع ان دام زمنا فمررنا بسلة من الشباب يجلسون على درج بيت من البيوت. فماذا قال اولئك النفر لهذا الفتى - 00:24:40
وانا ذاك الوقت اظن كنت في العشرين من عمري. وانا شجعه على الصلاة واحثه عليها. وهم يقولون فلان يروح يصلي يسخرون به ويستهزئون منه فوقفت ونصحتهم وقلت له لا تبالي بهم هؤلاء - 00:25:20
الى النار ونحن ندعوك الى الجنة. هكذا هم اصحاب السوء يا عباد الله في كل زمان في كل مكان انهم يدعون الى النار وان اصحاب الخير يدعون الى الجنان. فاحرص يا - 00:25:50
الله على صحبة اصحاب الخير واصحاب وصحبة الصالحين من هذه الامة. اسأل الله جل وعلا ان يهدي قلوبنا وان يشرح صدورنا. اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله فيما تختارونه من الصحف الصحبة - 00:26:10
صغارا كنتم ام كبارا؟ فان ذلك الرجل وهو ابو طالب كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه وقد جاوز السبعين ولولا صحبة السور لربما اسلم وامن فكان النبي صلى الله عليه - 00:26:30
وسلم يقول يا عماه قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله واولئك النفر يقولون له اتترك دين عبد المطلب؟ اتترك دين عبد المطلب؟ يذكرونه بدين الاباء - 00:26:50
والاجداد حتى مات على الكفر والشرك عياذا بالله جل وعلا. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا ما بعد اذ هديتنا هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك - 00:27:10
من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا احبابنا يا رب العالمين. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها - 00:27:30
اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا وولاة - 00:27:50
اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. ونصيحتي للاخوة الذين يتأخرون - 00:28:10
لا تتأخروا بكروا الى الصلاة. هداني الله واياكم - 00:28:30